العوامل النفسية والاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بفاعلية التعليم الفني في مصر
دراسة ميدانية لبعض نماذج التعليم الفني في المناطق الحضرية

[١١]

شيماء بهاء الدين حسين مليجى[١]– صالح سليمان عبد العظيم[٢]– حنان السيد زيدان[٣]
١) باحث بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية الاداب، جامعة عين شمس ٣) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت الدراسة إلي التحقق من العوامل الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بفاعلية التعليم الفني في مصر "التعرف علي العوامل النفسية للتعليم الفني وكذلك التعرف على سبل فاعلية التعليم الفني والاستفادة من التجارب العالمية واستعانت بنظرية البنائية الوظيفية و النظرية المعرفية والنظرية السلوكية،تكونت عينة الدراسة،(٥٩٨) مفردة من طلاب التعليم الفني بمحافظات(القاهرة–الجيزة – بنها – بني سويف)مقسمة إلى(٣٣٦) طلاب(٢٦٢) طالبات مقسمة إلى(١٩٥) مفردة من طلاب الصناعي، و(١٦٥) من طلاب الفندقي، و(١٤٠) من طلاب التجاري ،و(٩٨) من طلاب الزراعي، نوع الدراسة دراسة وصفية مقارنة إستخدم الباحثون المنهج الوصفي و منهج المسح الاجتماعي ومن الأدوات استمارة استبيان للعوامل النفسية والاجتماعية والفيزيقية لفاعلية التعليم إعداد الباحثون، إعداد الباحثون، دليل مقابلة إعداد الباحثون.توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج أهمها :١– توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين العوامل الفيزيقية وفاعلية التعليم الفنى فى مصر".

- وجود علاقة ارتباطية (طردية موجبة قوية) بين العوامل النفسية وفاعلية التعليم الفنى فى مصر، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٧٠٦) وهي دالة عند مستوى٠
- وجود علاقة ارتباطية (طردية موجبة قوية) بين العوامل الاجتماعية وفاعلية التعليم الفنى فى مصر، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٥١٧) وهي دالة عند مستوى "٠,٠١"

كما توصي الدراسة بما يلي:

- تحسين طرق التعليم المتبعة واستخدام الوسائل والأساليب المتنوعة التي من شأنها تسهيل عملية التعلم وغلبة الجانب العملي على النظري مع مراعاة طبيعة التخصص.

- تأهيل المعلمين من مدربين أكفاء في مختلف التخصصات.
- احتياجات حقل العمل وللتعرف على السلبيات والنواقص لمعالجتها وتذليلها والجوانب الايجابية لدعمها وتطويرها من خلال التعاون والتنسيق بين المدارس المهنية والقطاع الخاص لتدريب الخريجين منها في المصانع والورش .

المقدمة

يعتبر الاهتمام بالتعليم الفني استثمار جيد للمستقبل، وتتم عملية تطوير التعليم الفني ضمن استراتيجيات وسياسات شاملة، وفي الآونة الأخيرة ازدادت أهمية التعليم الفني استجابة للضرورات الحتمية التي تفرضها التحديات العالمية المعاصرة، والتي تتطلب تخصصات غير نمطية لمواجهة متطلبات سوق العمل في عصر العولمة، ومسايرة الثورة العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية، لذا أصبح الاهتمام بالتعليم الفني من الأوليات التي تضعها وزارة التعليم العالي في مصر في اعتبارها. (سليم، رجاء أخرون،٢٠٠٥:١٩)

وأصبح هناك اعتقاد خاطئ بأن القضاء علي مصادر التلوث هو الأساس في النهوض بالبيئة من جديد وليس العمل علي تنمية مواردها وتحسين استخدام مثل هذه الموارد. ويمثل التعليم الفني أحد فروع النظام التعليمي الذي يسهم بدوره في توفير العمالة المهنية من المهارات المطلوبة من قبل المهن المختارة وحسب طبيعة سوق العمل، ونظرًا لأن الدولة لا تقوم بتعيين الخريجين الآن فإن المشكلة التي تواجه آلاف بل ملايين هي إيجاد وظيفة، وعلى هذا فإن الفرد عندما يفكر وهو طالب في مشروع صغير فهو بهذا يحل أهم مشكلة في حياته وهي الحصول على فرصة عمل متميزة وإثبات ذاته لنفسه وللمجتمع الذي يعيش فيه ويصبح شخصًا منتجًا ذا قيمة وفائدة للمجتمع، ويتم ذلك عن طريق تجاوز مأزق البطالة والتي تعاني منها مختلف المجتمعات، ويتحقق ذلك عن طريق الإقبال على القيام بالمشروعات الإنتاجية الصغيرة. (مظلوم، نهلة كمال،٢٠١٥: ٣٤)

مشكلة الدراسة

يتزايد اهتمام التربويين والقائمين على التعليم في العصر الحالي بالمتغيرات الحديثة في تقنية التعليم والوسائل المعينة على نقل وتداول المعرفة، ففاعلية هذه التقنية أصبح أمراً مؤكداً

لا يمكن إغفاله، وفهم العوامل الاجتماعية والفيزيقية وبعض المتغيرات الحديثة للاتصال وتقنياته يساعد في توفير الظروف البيئية المناسبة للعملية التعليمية التي يتم توظيف تقنيات الاتصال فيها بما يتناسب والظروف البيئية المحيطة بالمتعلم خارج نطاق قاعة الدرس، مما يزيد القدرة على رفع معدل التحصيل بعيداً عن الإلقاء وسرد المعلومات، فيتحول دور الطالبة من مستقبل للمعلومات إلى متفاعل مع البيئة التعليمية من خلال التقنية مستغلاً في ذلك كل إمكانياتها المتاحة. (رفاعي، محمود رفاعي،٢٠٠٤: ٢٣٥)

تولي معظم الدول العربية التعليم العام اهتماماً كبيراً يفوق بكثير اهتمامها بالتعليم الفني والتدريب المهنى، وخاصة في مصر كما توجد نظرة سلبية للتعليم الفني والتدريب المهنى ومؤسساته ويلتحق معظم من لم يستطيع الاستمرار في التعليم العام بالمدارس الفنية ومراكز التدريب المهنى على الرغم من الجهود المبذولة في مجال تطوير أنظمة التعليم الفني والتدريب المهنى من حيث السياسات والأهداف والبنية المؤسسية والبرامج وطرق وأساليب التعليم والتدريب وغيرها وذلك لسد الفجوة بين متطلبات أسواق العمل ومخرجات المدارس الفنية ومراكز التدريب المهنى، إلا أنه لا تزال معظم المدارس الفنية تحتاج إلى بذل مزيد من الجهد لتحسين نوعية مخرجات التعليم الفني والتدريب المهنى ومستويات المهارة المهنية حتى تواكب المستويات العالمية وتلبي احتياجات سوق العمل من المهن والتخصصات الجديدة وتساهم في زيادة قابلية التشغيل لخريجي المعاهد والمدارس الفنية ومراكز التدريب المهنى بما يؤدي إلى خفض نسبة البطالة بين هذه الفئة ويزيد من دورها في تلبية الإحتياجات المطلوبة لتنفيذ خطط التنمية الإقتصادية والإجتماعية في الدول العربية وكذا المنافسة في سوق العمل الخارجي. (عبد الوهاب محمد وآخرون،٢٠٠٥: ٢٩١-٢٩٢)

فإن مشكلة هذه الدراسة تنحصر في دراسة أهم العوامل النفسية والاجتماعية والفيزيقية التي تواجه فاعلية التعليم الفني في مصر لهذه المشكلات سعياً للوصول لبعض التوصيات المساهمة في حل هذه المشكلات.

أسئلة الدراسة

- ما أهم العوامل النفسية والاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بفاعلية التعليم الفني؟
- مامدى تأثير فاعلية التعليم الفنى فى المناطق الحضرية؟
- مامدى وجود فروق بين الذكور والإناث فى المناطق الحضرية فى فاعلية التعليم الفنى؟
- مامدى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في العوامل النفسية والاجتماعية والفيزيقية وفاعلية التعليم؟

أهمية الدراسة

- **الأهمية النظرية:** تكتسب الدراسة أهميتها من الأهمية المتزايدة لهذا الموضوع وخاصة في الفترة الاخيرة بعد ان أدركت الدولة أهمية التعليم الفني والتدريب، وقررت أن تخصص له نائب لوزير التربية والتعليم. والآمال التي وضعها رجال الصناعة علي هذه الوزارة، للنهوض بالتعليم الفني وخاصة ما أثاره الرئيس السي سي في مؤتمر الشباب الذي عقد في جامعة القاهرة.
- **الأهمية التطبيقية:** تسهم هذه الدراسة بشكل متواضع في عرض بعض العوامل النفسية و الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بفاعلية التعليم الفني في مصر، وكذلك عمل مقارنة بين الوضع في مصر والتجربة المصرية وبعض التجارب العالمية الأخرى للوقوف علي أهم الخطوات التي إذا طبقت يمكن أن تحدث تحسنا في التعليم الفني بمصر.

ويمكن إيجـــاز أهم الأسباب فيما يلى:

- التطور التكنولوجي العالمي والتغيرات المعاصرة وانعكاسهم على التعليم وإدخال العديد من الوسائل التكنولوجية إلى المدرسة مما جعل استخدامها من قبل المعلمين مطلب ضروري حتى يستطيع الوصول إلى جودة العملية التعليمية.
- التطور الهائل فى وسائل الاتصال وتضاعف المعرفة أدى إلى تغيير دور المعلم حيث أصبح المرشد والموجه للطلاب داخل المدارس الفنية.

أهداف الدراسة

الهدف الرئيسى لهذه الدراسة هو محاولة التعرف على العوامل النفسية والاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بفاعلية التعليم فى مصر.

- التعرف على العوامل العوامل الفيزيقية المؤثرة على التعليم الفنى
- التعرف على بعض نماذج التعليم الفني في المناطق الحضرية

مفاهيم الدراسة

١) **العامل:** هو المجموعة التي يرتبط بعضها ببعض والتي تنظم في نسق معين حيث تؤدي في مجموعها إلى إحداث نتيجة. (الدوري، عدنان، ١٩٨٤)

١- العوامل:

- عوامل: (اسم)
- عوامل : جمع عامِل(معجم المعاني،
- هي الظروف التي تؤدي إلى نتائج سلبية أو ايجابية، أو تكون ممهدة لنشوء أو تطور أو استمرار أو نهاية ظاهرة اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية أو غيرها .

٢) **العوامل النفسية:** كلمة نفس في اللغة العربية تعني الروح، ويشار إليها أيضا في اللغة على أنها الجسد ويقال رأيت فلانا نفسه(الرازي ،أبي بكر عبد القادر،١٩٩٩،ص٦٧)، وفي اللغة الإنجليزية على أنها الشخصية الكلية بجوانبها المختلفة، وتقال للإنسان أو للشيء، فإذا قيلت للإنسان كانت تعني الشخصية وسماتها، أما عندما تقال للشيء تعني ذات الشئ.(عبد القادر، فرج وآخرون،،١٩٩٣،ص٥٥)

التعريف الاجرائي للعوامل النفسية: هى مدركات الطلاب الشعورية وجوانبهم الشخصية والحالة المزاجية ومدى تأثرهم بالبيئة المحيطة بهم.

٣) **العوامل الاجتماعية:** تتمثل فى التفاعل الحادث بين البيئة والأصدقاء والمدرسة والحى والتى تسهم فى تكوين الدافع والسلوك الإجرامى لدى أحد أفراد المجتمع. (جاكسون،٢٠٠١: ٢٢)

التعريف الإجرائى للعوامل الاجتماعية: ويمكننا تعريف المفهوم الإجرائي للعوامل الاجتماعية بأنها المستوى الاقتصادي والتعليمى للطلاب، والوضع الاجتماعى لهم.

٤) **العوامل الفيزيقية:** الظروف المحيطة من درجة حرارة، برودة، رطوبة، إضاءة، تهوية، ضوضاء....والتى ينبغى أن تكون مواتية بحيث تساعد العامل على سرعة الانتاج وتحسينه وعلى قلة التعب أو الملل والإرهاق.(عيسوى، عبد الرحمن، ٢٠٠٣: ٤٥)

التعريف الإجرائي للبيئة: هي البيئة التي يعيش فيها الطلاب ويتأثر كلاً منهما بالآخر، وتضم البيئة الفيزيقية "المجتمع المحلي – المدرسة" والبيئة الاجتماعية "الأسرة .

٥) **التعليم:** عملية منظمة يتم من خلالها إكساب المتعلم الأسس البنائية العامة للمعرفة بطريقة مقصودة ومنظمة ومحددة الأهداف، وبظهور المدنية وتطورها، أنشئت المدارس أو ما يعرف بالتعليم النظامي الذي يطلق عليه في مجتمعاتنا العربية لفظ "التربية والتعليم" والتي تتفق تماما مع أصول التركيب اللغوي للترجمة الإنجليزيةEducation بمعنى الإنماء و الرعاية. (الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالى،" ٢٠٠٣-٢٠١٧")

٦) **فاعلية التعليم** :تعني الفاعلية درجة تحقيق الاهداف، أي انها تركز على المخرجات من حيث تحققها بالكمية والنوعية المطلوبة في الوقت المناسب.

ويشير معجم المعاني إلى أن الفاعلية: هو وصف في كل ما هو فاعل، أي هو مصدر صناعي من فاعل أي مقدرة الشيء على التأثير، وكون الاسم فاعلاً (اسم مرفوع على الفاعلية).(معجم المعاني، ٢٠١٢)

أما أشرف سويدال فيعرف الفاعلية: بأنها المقياس لمدى تحقيق المؤسسة لأهدافها.

(سويدال،أشرف، ٢٠١٠ : ٢٥).

٧) **الفاعلية:** هى الدرجة التى يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على الاستبيان المعد فى البحث (عبد المنعم أروى، ٢٠١٦: ١٥٨).

التعريف الإجرائى لفاعلية التعليم: هو مجموعة من الخطوات والإجراءات المنظمة التى يقوم بها المعلم طبقاً للموقف التعليمى بما يحقق الأهداف المنشودة من هذه الاستراتيجية.

٨) **التعليم الفنـــي:** ذلك التعليم النظامي الذي يتضمن الاعداد التربوي والتوجيه السلوكي بالاضافة إلى اكتساب المهارات والقدرات المهنية التي تقوم به مؤسسات نظامية بمستوى الدراسة الثانوية لغرض إعداد عمال مهرة من مختلف المجالات والتخصصات المهنية مما يجعلهم قادرين على تنفيذ المهام التي توكل إليهم، بالمساهمة في الانتاج الفردي والجماعي، ويكونان حلقة وصل بين المهارات التقنية (خريجو معاهد التعليم التقني) والعمال غير المهرة، ويستغرق الإعداد في مثل هذا النوع من التعليم مدة من (٢-٣) سنوات عادة ويكون بعد مرحلة التعليم الأساسية والفئات العمرية التي بلغت"١٥" سنة فأكثر. (فلاتة، ١٩٩٤، ٢٣)

التعريف الإجرائى للتعليم الفني: هو شكل من أشكال ومستويات العملية التعليمية التي تتضمن بالإضافة إلى المعارف العامة دراسة التكنولوجيا والعلوم المتصلة بها، واكتساب المهارات والمواقف المتصلة بالممارسات المهنية في مختلف قطاعات الحياة العملية والاجتماعية.

الدراسات السابقة

تمثلت الدراسات السابق في محورين

المحور الأول: أولاُ الدراسات التي تناولت مشكلات التعليم و فاعلية التعليم:

سوف نتناول في هذا المحور التعليم وفاعلية التعليم من خلال" ١٤"دراسة ميدانية ما بين محلية وعربية وعالميةً .

١- **دراسة عطا الله (٢٠٠٠):** مدى كفاءة تدريس برنامج مقترح على بعض مجالات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الثالث الثانوي التجاري بمصر.

هدفت الدراسة: معرفة مدى كفاءة تدريس برنامج مقترح على بعض مجالات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الثالث الثانوي التجاري بمصر في ضوء احتياجاتهم المهنية .

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الشبه تجريبي

أدوات البحث:

- قائمة بالأنشطة الكتابية التي يتضمنها كل مجال.

- قائمة ثالثة بمهارات التعبير التي يتضمنها كل مجال .

عينة الدراسة: ولقد تألفت عينة الدراسة من (٧٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم من مدارس مديرية التربية والتعليم بالسويس.

وكانت أهم نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية سواء للطلاب والطالبات كل على حدة أم لجميع أفراد العينة وذلك لصالح التطبيق البعدي للاختبار، حيث يرجع الفرق إلى تدريس برنامج التعبير الكتابي الوظيفي المقترح لهؤلاء الطلاب. (عطا الله، ٢٠٠٠)

٢- **دراسة على على (٢٠٠٥):** "متطلبات تحقيق الانسيابية بين التعليم الثانوي العام والتعليم الثانوي الفني في ضوء تحديات الواقع وتطلعات المستقبل".

هدفت الدراسة: محاولة استكشاف أهم الصعوبات التى قد تحول دون تحقيق الانسيابية بين التعليم الثانوي العام والتعليم الثانوي الفني.

منهج الدراسة:

- واستخدمت الدراسة منهج البحث الوصفي.
- استخدم الباحث استبانة.

عينة الدراسة:

- (١١٨) عضواً هيئة التدريس من التربويين .
- (٢٧) عضواً مراكز البحوث التربوي .
- (٤٨) خبير التعليم الثانوي (الموجهين) .

وكانت أهم نتائج الدراسة: تأكيد العلاقة بين التعليم والعمل المنتج والتكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية في عمليات الإعداد وإمكانية مواصلة التعليم العالي من خلال قنوات التعليم الفني . (على على،٢٠٠٥)

٣- **دراسة (Carver, Diane L,2014):** تحليل تصورات الطلاب لبيئة التعلم النفسي الاجتماعي في دورات التعليم عبر الإنترنت والوجهة المهنية وجهاً لوجه

هدفت الدراسة:

- توضيح دور التعليم المهني والتقني (CTE) المقدم عبر الإنترنت الأكثر شيوعًا في المدارس الثانوية. وإدراك قدرات دورات CTE.

- الكشف عن كيفية إدراك طلاب المدارس الثانوية لبيئة التعلم الخاصة بهم .

منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الموجودة من منطقة مدرسة في ولاية واشنطن من السنة الدراسية ٢٠١٣/٢٠١٤.

أدوات الدراسة: كانت الأداة المستخدمة في هذه الدراسة هي المسح البيئي للتعليم عن بعد (DELES) الذي تم تعديله وإعادة اختباره للاستخدام مع طلاب المدارس الثانوية.

كانت أهم نتائج الدراسة كالآتى: أشار تحليل البيانات من هذه الدراسة إلى أنه في مجالات التعلم النشط والاستقلالية، ينظر الطلاب إلى التعليم عبر الإنترنت على أنه يقدم فائدة أكبر من التعليم المباشر. في مجالات تفاعل الطلاب والتعاون والتمتع، فضلت تصورات الطلاب البيئة وجهاً لوجه.(Carver, Diane L,2014)

المحـور الثــاني: دراسات تناولت مهارات التعليم المهـني:

سوف نتناول في هذا المحور مهارات التعليم المهـني من خلال" ٣٣"دراسة ميدانية ما بين محلية وعربية وعالميةً .

٤) **دراسة: صلاح، محمد (٢٠١٦):** "فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات إدارة المشروعات الصغيرة لطلاب المدرسة الثانوية الصناعية"

هدفت الدراسة: التعرف إعداد الكوادر البشرية القادرة علي العمل في المجال الصناعي فنيا وأن تتقسم العمليات الصناعية اللازمة لسوق العمل والرابط بين الحروف المتصلة ببعضها .

أدوات الدراسة: وقام الباحث باستطلاع رأى بعض موجهي التعليم الصناعي عن مدي ما تحويه مناهج التعليم الثانوي الصناعي المهارات اللازمة لإدارة المشروعات الصغيرة.

وكانت أهم نتائج الدراسة:

- مناهج الدراسة لا تكسب الطلاب المهارات التى تؤهلهم بعد تخرجهم لمواجهة سوق العمل.
- يعاني هذا الخريج من عدم توافر الوظائف الحكومة أو القطاع الخاصة.

- تواجه الخريج عقبات إدارية ومحاسبية مالية وضريبية قد تؤدي إلي إغلاق مشروعه الصغير بالإضافة إلي غرامات مالية.(صلاح، محمد: ٢٠١٦)

٥- **دراسة يوسف، محمد (٢٠١٦):** " متطلبات تطوير التعليم الفني في مصر علي ضوء إستراتيجية التعليم الفني"

هدفت الدراسة: التعرف على التعليم الفني الصناعي ودوره الكبير في إعداد القوة البشرية المدربة والمؤهلة للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة والقادرة على مواجهة التغيرات المتسارعة وانعكاساتها على طبيعة احتياجات سوق العمل من المهن والمهارات المتغيرة لمواجهة طموحات المجتمع في زيادة الإنتاج والنمو والتطور.

أدوات الدراسة: واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة: وتمثلت أداة الدراسة في استبانة موجهة .

عينة الدراسة:

- من الخبراء قدرها (١٥٠) خبير .
- عينة من المعلمين قدرها (٣٤٣) معلم معلماً بالتعليم الفني الصناعي .
- عينة من الطلاب قدرها (٣٣١) طالباً بمدارس التعليم الفني الصناعي الخمس سنوات بمحافظة الدقهلية.

وكانت أهم نتائج الدراسة:

- أن التعليم الفني الصناعي نظام الخمس سنوات بمحافظة الدقهلية يواجه عدة تحديدات تحول دون التطبيق الأمثل لاستراتيجية تطويره ومنها تدني الصورة الاجتماعية للتعليم الفني وطلابه ومعلميه.
- هناك قصور واضح في إعداد وتأهيل معلمي المواد الفنية وعدم رضا معلمي التعليم الفني عن المهنة التى يعملون بها وكذلك البرامج التدريبية المقدمة للطلاب والمعلمين تقليدية ولا تتماشي مع العصر (يوسف، محمد: ٢٠١٦)

٣-**دراسة:) Katsikopoulou, Joanna,2016)** العثور على مكان في الحياة: استكشاف العلاقة بين التعليم المهني الثانوي العالي والتماسك الاجتماعي في أوقات الأزمات الاقتصادية (حالات اليونان وانجلترا)

هدفت الدراسة:

- الكشف عن العلاقة بين التعليم المهني الثانوي والتماسك الاجتماعي في أوقات الأزمات الاقتصادية.
- تضع كل من اليونان وإنجلترا الإطار المحدد للبحث.
- لقد وضعت سؤالين بحثيين للتحقيق في كيفية التخطيط للتعليم المهني لدعم الطلاب المهنيين لتحديد على مكانهم في الحياة. الأول يتعلق بإدراجها في سوق العمل (باعتبارها أحد جوانب الاقتصاد) .

منهج الدراسة: هذه دراسة استقرائية لمفاهيم التعليم المهني، كما هو موضح في وثائق سياسة تعليمية مختارة.

أدوات الدراسة:

- مقابلات مع المعلمين المشاركين.
- يشمل المصدر الأول للأدلة ست (وثائق) من وثائق سياسة التعليم الحكومية التي تم إنتاجها خلال الفترة من ٢٠٠٣-٢٠١٣ .

عينة الدراسة: مع ثمانية وعشرين من المعلمين المهنيين، موزعة بالتساوي بين حالات اليونان وإنجلترا.

كانت أهم نتائج الدراسة كالآتى:

- أن التعليم المهني موجه نحو تعزيز تنمية رأس المال البشري من خلال الإعداد المتخصص للتوظيف الفوري واكتساب مجموعة واسعة من المعارف والمهارات، في محاولة لمواجهة تحديات التلاحم الاجتماعي الناجمة عن الاضطراب الاقتصادي وبطالة الشباب.
- أن المعلمين المشاركين يدركون أهمية وضع رأس المال البشري ودعم دور التعليم المهني في خلق رأس المال الاجتماعي والروابط الاجتماعية. على الرغم من الاختلافات الهيكلية بين اليونان وإنجلترا. (Katsikopoulou, Joanna,2016)

تعقيب:

- أهتمت دراسات المحور الأول المرتبط بالناحية بالتعليمة :حيث تنوعت الدراسات التي تناولتها الدراسات السابقة التعليم وفاعلية التعليم سواء المحلية والعربية والأجنبية، تناولت تطوير التعليم التقني.
- أهتمت دراسات المحور الثاني المرتبط بالتعليم المهني:حيث أشارت بعض الدراسات السابقة إلى أثر إقبال الطلبة على التعليم المهني على العائد الاقتصادي لهم بعد تخرجهم.
- استفاد الباحثون من الإجراءات المنهجية فى الدراسات السابقة، وكذلك نمت الاستفادة من التساؤلات أو الفروض التى إعتمدت عليها دون غيرها من تساؤلات.

الإطار النظري للدراسة

ومن النظريات التى حاولت الإسهام فى تفسير عملية المشكلات الاجتماعية والنفسية:

١) **النظرية السلوكية:** يعتبر سكنير وجانييه وبرجز أصحاب الارهاصات الأولى لهذه المدرسة حيث أسهموا في تطويع التعليم وجعله أكثر قابلية وتحكم وأكثر فاعلية، وتأثرت المدرسة السلوكية وخصوصاً مع واطسون، بأفكار تورندياك الذي يرى بأن التعلم هو عملية إنشاء روابط أو علاقات في الجهاز العصبي بين الأعصاب الداخلية التي يثيرها المنبه المثير .(عبد العاطي،٢٠١٠: ٩)

٢-**المدرسة البنائية:** نظراً للنقد الذي وجه للمنظور السلوكي ظهرت مفاهيم تربوية جديدة لا تدعو إلى تطوير معارف المتعلم ومهاراته فحسب، بل تدعو ايضاً إلى معرفة كيف يتعلم ؟ وكيف يفكر؟، ويعد المنظور ابنائي أحد المداخل التي تحاول حل مثل هذه الأمور، والذي يأتي تماشياً مع العصر الذي نعيشه والذي تغير فيه هدف التربية من نقل المعرفة للمتعلم إلى تعليم المتعلم كيف يبني معرفته بنفسه، كما نجد كثيراً من المهمتمين بعمليتي التعليم والتعلم ينادون بضرورة أن تستند عمليتي التعليم والتعلم إلى مبادئ المنظور البنائي والذي يرى أصحابه أن المعرفة اياً كانت تكتسب بشكل أفضل إذا ما اتيح للمتعلم أن يعالجها بنفسه مشيداً بنيته المعرفية الخاصة، والتي غالباً ما تختلف عن تلك التي تقدم له من خلال المعلم أو أي مصدر أخر، وهذا يعني أن اكتساب المعرفة يكون عن طريق إعادة بنائها من الداخل وليس استقبالها من الخارج. (مريم سليم، ٢٠٠٣ : ٣٨٧ -٣٨٩)

٣-المدرسة المعرفية: تعتبر المدرسة المعرفية في علم النفس من بين أحدث المدارس المعرفية التي حاولت أن تتجاوز بالخصوص بعض مواطن الضغط في المدرسة البنائية والسلوكية على السواء.

تستند النظرية المعرفية إلى أن المتعلم يستطيع أن يجعل التعليم ذا معنى إذا ما قام بالانتباه للخبرات الجديدة ورمزها وربطها بالخبرات القديمة الموجودة لديه، بهدف جعلها ذات معنى، وتخزينها ف ذاكرته أو بنيته المعرفية، واستدعائها من خلال استخدام معينات التذكر، ونقلها لمواقف جديدة.

وتركز النظرية المعرفية على طريقة استقبال المعلومات ومعالجتها وتنظيمها والاحتفاظ بها وتذكره واستعادتها من ذاكرة المتعلم أي أنها تهتم بكيف يفكر الناس وتهتم بما ف رأس الإنسان.

وتصميم التعليم كجزء من تكنولوجيا التعليم استفاد من النظرية المعرفية، فقد حدد جانبية ووايت دور النظرية المعرفية ف تفسير التعليم عند محاولة توضيح العلاقة بي التعليم والبناء والتركيز للذاكرة .

التعلم:إذ توصلا إلى أن التعلم يعتمد بشكل أساسي على التنظيم الذهني للتعلم والمخططات التييرسمها وهذا ما يسمى Schema فالسكيما هي عبارة عن معارف عامة عن أحداث بالسكيما نموذجية تتابعية تشتمل على مشاهدة متتابعة.(قطامي،يوسف،٢٠١٢: ٦٨).

الإجراءات المنهجية

١- منهج الدراسة:

المنهج الوصفي: إعتمد الباحثون على المنهج الوصفي استخدم الباحثون المنهج الوصفي يستهدف المنهج الوصفي تقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة ظروفها المحيطة بها، أي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد، والدراسات الوصفية لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق، وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتحديدها بالصورة التي هي عليها بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها.(شفيق، محمد، ٢٠٠٦، ص١٠٧)

لمعرفة العوامل النفسية الاجتماعية والفيزيقة المرتبطة بفاعلية التعليم الفني وسوف لاتقتصر على مجرد وصف الحقائق أو المادة الحقلية وتصنيفها بل وتحليلها من أجل التوصل الي معرفة التساؤلات التي تعرضنا لها في الدراسة.

منهج المسح الاجتماعي: يعد هذا المنهج من أكثر المناهج العلمية شيوعاً واستخداماً في البحوث الاجتماعية وقد تم استخدام هذا المنهج حيث أنه يسمح بأخذ أعداد كبيرة وذلك على عينة الدراسة باستخدام أداة الاستبيان في جمع المعلومات الميدانية. .(شارلين هس –بيتر باتريشيا ليفي٠ترجمة الجوهري، هناء _مراجعة الجوهري ،محمد٢٠٠١،ص٩٧)

٢- نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية المقارنة التي تسعى إلى وصف مجتمع الدراسة واستخدام التحليل بنوعيه (الكمي –الكيفي)، حيث إن الدراسات الوصفية توفر صورة دقيقة ومحددة لظاهرة معينة، كما أنها تساعد في تحديد المكونات الأساسية المؤدية إلى وصف وتشخيص وتحليل الظواهر في المجتمع للكشف عن للكشف عن العوامل النفسية والاجتماعية الناتجة عن فاعلية التعليم.

أما مصدر البيانات فقد تم الحصول عليها من مصدرين هما:

أ – المصادر الثانوية: حيث اتجهت الباحثة في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع

الدراسة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدارسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

ب– المصادر الأولية: وتتمثل في جمع البيانات الأولية ميدانياً.

٣– الأدوات المستخدمة: استمارة الاستبيان(Questionnaire)من اعداد الباحثون:

هي عبارة عن نموذج ينطوي على مجموعة من الأسئلة التي يقوم الباحث بتوجيهها للمبحوث، وكذلك ترسل إلى المبحوث عن طريق البريد، ومن ثم يقوم المبحوث بتسجيل إجاباته بنفسه.(إسماعيل علي سعد،١٩٩٥،ص٤٢)

مرحلة تصميم الاستمارة وصياغة الأسئلة:

مرحلة تحديد الغرض من البيانات:

مرحلة ترجمة المفاهيم النظرية للبحث إلى صيغ إجرائية

مرحلة الصياغة المبدئية للاستبيان ليكون قابلاً للتجريب.

صياغة استمارة استبيان: تتكون تلك الاستمارة من عدد(٦٧)مقسمة إلى ثلاث محاور وهي:

المحورالأول: البيانات الأولية للعينة: (الاسم– الصف الدراسى – النوع– التخصص–نظام التعليم – نوع المدرسة –الدخل) مكون من(٧) أسئلة.

المحور الثاني: البعد النفسي الاجتماعي: يشمل المحور على (٢٠) سؤال لمعرفة البعد النفسي للطلاب.

المحور الثالث: البعد الاجتماعي: يشمل المحور على (١١) سؤال عن البعد الاجتماعي للطلاب.

المحور الرابع: البعد الفيزيقي: يشمل المحور على (١٥) سؤال عن البعد الفيزيقي للطلاب.

المحور الخامس: فاعلية التعليم: يشمل المحور على (١٤) سؤال عن فاعلية التعليم

التجانس الداخلي: التجانس الداخلى Internal Consistency هو مدى تماسك مفردات **الإستبيان:** وهى أداة كافية للتأكد من صدق المقاييس الجديدة .

قام الباحثون بتطبيق الصورة الأولية من الاستبيان على عينة إستطلاعية مكونه من (٣٠) مفردة وبعد التطبيق تم حساب الإتساق الداخلى بإستخدام معامل إرتباط بيرسون عن

طريق إستخراج معامل إرتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للإستبيان، معامل إرتباط كل عبارة بدرجة المحور الذى تنتمى إليه .

جدول(١): يوضح معاملات ارتباط التوافق بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٥٩	١٦	**٠,٨٨١	٣١	**٠,٧٨٦	١	**٠,٧٥١
٢	**٠,٨٨٦	١٧	**٠,٨١٥	٣٢	**٠,٧٦٦	٢	**٠,٧٧١
٣	**٠,٧٣٠	١٨	**٠,٨٧٥	٣٣	**٠,٨٥١	٣	**٠,٧٨٩
٤	**٠,٥٨٧	١٩	**٠,٧٩٥	٣٤	**٠,٨٣٩	٤	**٠,٦٧٨
٥	**٠,٦٢٣	٢٠	**٠,٨٥٧	٣٥	**٠,٧٤٨	٥	**٠,٨٠٩
٦	**٠,٧٧٦	٢١	**٠,٨٦٩	٣٦	**٠,٨١٦	٦	**٠,٧٠٨
٧	**٠,٦٤٨	٢٢	**٠,٩٣٠	٣٧	**٠,٧٨١	٧	**٠,٩٠١
٨	**٠,٨٥٥	٢٣	**٠,٧٢٨	٣٨	**٠,٨٣٧	٨	**٠,٧٦٥
٩	**٠,٧٥١	٢٤	**٠,٧٦٥	٣٩	**٠,٨١٥	٩	**٠,٨٠٥
١٠	**٠,٨٠٠	٢٥	**٠,٨٣٥	٤٠	**٠,٨٠٣	١٠	**٠,٨٠٩
١١	**٠,٨٢٢	٢٦	**٠,٧٨٧	٤١	**٠,٧٨٢	١١	**٠,٩٣٢
١٢	**٠,٧٩٤	٢٧	**٠,٧٧١	٤٣	**٠,٨٥٠	١٢	**٠,٧٨٦
١٣	**٠,٦٥٧	٢٨	**٠,٧٠٦	٤٤	**٠,٧١٩	١٣	**٠,٨٠٧
١٤	**٠,٨٠١	٢٩	**٠,٨٠٩	٤٥	**٠,٨٢٠	١٤	**٠,٨٧٦
١٥	**٠,٧٩١	٣٠	**٠,٦٣٥	٤٦	**٠,٧٨٤		

**** دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)**

يتبين من الجدول أن جميع عبارات الإستبيان تتمتع بعلاقة إرتباطية دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للاستبيان حيث تراوحت معاملات الإرتباط بين (٠,٩٣٠**)، (٠,٥٨٧**) وجميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) وبالتالى يمكن إعتبار الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلى لعباراته، والاستبيان يقيس ما وضع من أجله .

<u>اختبار الثبات:</u> يقصد بالثبات مدى ثبات النتائج التى يتوصل إليها الباحث بتكرار القياس على العينة والظروف نفسها.

يعرف "عزيز حنا" وآخرون ثبات الاختبار بأنه: التوصل إلى نفس النتائج عند الاختبار فى فترتين مختلفتين وفى حدود زمن يتراوح ما بين أسبوع أو أسبوعين عادة. (حنا، عزيز داوود وآخرون،١٩٩١م، ص ١٠٨)

ثبات الاداة: للتأكد من ثبات المقياس تم حساب معادلة ألفا كرونباخ Alpha- Coronpach وقد جاءت النتائج كما في الجداول التالية :

جدول(٢): معامل الثبات ألفا كرونباخ

البعد	قيمة معامل الثبات	مستوى الدلالة
المحور الأول	٠,٨٤٢	دالة
المحور الثاني	٠,٨٧١	دالة
المحور الثالث	٠,٩٠٨	دالة
المحور الرابع	٠,٩١٦	دالة
إجمالي الاستبيان	٠,٩٠٤	دالة

وفي ضوء نتائج معاملات الثبات لمحاور الاستبيان الست تبين أن معاملات الثبات مرتفعة في كل المحاور، وتراوحت مابين ٠,٩١٦ و ٠,٨٤٢، كما يتضح من الجدول رقم أن معامل ثبات الاستبيان الكلي ٠,٩٠٤، وجميعها دالة .

دليل المقابلة: أعد الباحثون صيغة أولية لدليل العمل الميداني وبعد اختبار الدليل الميداني (بعد الزيارة الأولى للباحثة لمجتمع الدراسة) قامت الباحثة بلورة الدليل إلى بنود وترتيبها من أجل الحصول على معلومات هادفة تفي بغرض الدراسة وتجيب عن تساؤلاتها.

وقد تم تقسيم الدليل إلى عدة محاور تكشف أبعاد الدراسة وكانت هذه المحاور(٢٩) سؤال عبارة عن:

المحور الأول: البيانات للحالات من حيث:(الاسم– السن– الديانة– المؤهل التعليمي)المجموع (٤)أسئلة.

المحور الثاني: دور المدرسة:عبارة عن (٦)أسئلة.

المحور الثالث: الورش مكون من (٣)أسئلة.

المحور الرابع: طبيعة التعليم:مكون من (٥)أسئلة..

المحور الخامس: دور الوزارة والدولة مكونة من (٧)أسئلة.

المحور السادس: دور القطاع العام والخاص والمصانع مكونة من (٣) أسئلة.

الملاحظة: تعد الملاحظة والملاحظة بالمشاركة أداتان هامتان في علم الاجتماع والنفس فنحن لا نستطيع البدء في فهم ديناميات العمليات الاجتماعية والنفسية إلا إذا لاحظنا ما يفعله

الناس، ومتى يتفاعلون مع الأخرين وتسجيل ما يدلون به من أحاديث عن أعمالهم وأفعالهم، فالباحثون القائمون بالملاحظة المشاركة يحاول ان يفهم الإطار المرجعي للجماعة التي يدرسها.(عدلي السمري،٢٠١٢: ١٠٢)

مجالات الدراسة

- **المجال الجغرافي:** طبق الاستبيان على.عينة عشوائية من طلاب التعليم الفني بمحافظات(القاهرة – الجيزة – بنها– بني سويف).
- **المجال البشري**

أ– **العينة:** بأنها جزء من مجتمع يختار بطريقة علمية لتوفير بيانات عن مجتمع الدراسة

العينة مقسمة إلي:

- العينة (٥٩٨) طبقت علي الاستبيان .
- (٣٣٦)مفردة الطلاب(٢٦٢) مفرة "الطالبات" .
- (١٩٥) مفردة من طلاب الصناعي، و(١٦٥) من طلاب الفندقي .
- (١٤٠) من طلاب التجاري، و (٩٨) من طلاب الزراعي.

النتائج النهائية

أولا: البعد النفسي: لماذا التحقت بالمدارس الفنية:

جدول رقم(٣): يوضح سبب الالتحاق بالمدارس الفنية

حجم العينة		ن = ٥٩٨	
		التكرار	النسبة
سبب الالتحاق بالمدارس الفنية	أحب تعلم الانشطة اليدوية	٧	%١,٢
	التعليم الفنى أسهل من التعليم العام	٥٩١	%٩٨,٨
	الإجمالي	٥٩٨	%١٠٠

اتضح الجدول السابق أن: الغالبية العظمى من عينة الدراسة يرون ان سبب الالتحاق بالمدارس الفنية هى أن التعليم الفنى أسهل من التعليم العام وبلغت نسبتهم (٩٨,٨%)، فى حين أن نسبة بسيطة وهى (١,٢%) من عينة الدراسة يرون أن السبب هو حبهم لتعلم

الأنشطة اليدوية، ومن ذلك يتبين أن سبب الالتحاق بالتعليم الفني هو سهولة المناهج الدراسة، ففي دليل المقابلة أكد أحد المبحوثين (ح– ر) أكد أن الاقبال على التعليم ضعف المجموع في الاعدادية، اختلفت مع دراسة (Frantz & Others ,1986)،بعنوان متطلبات التخرج من التعليم الثانوي ونماذج التسجيل في برامج التعليم المهني في الولايات المتحدة الأمريكية" زيادة أعداد الملتحقين بالتعليم المهني وانخفاضها في التعليم الثانوي ويعود ذلك إلى عدة أسباب منها: (التركيز على التأهيل المهني قبل خضوع الطلبة في برامج التعليم المهني خلال التعليم الأساسي).

ثانياُ: البعد الاجتماعي: هل يساعدك المدرسين فى الربط بين ما تعلمته نظرياً وعملياً؟

جدول رقم(٤): هل يساعدك المدرسين فى الربط بين ما تعلمته نظرياً وعملياً

حجم العينة		ن = ٥٩٨	
		التكرار	النسبة
هل يساعدك المدرسين فى الربط بين ما تعلمته نظرياً وعملياً	نعم	٥٤٨	%٩١,٦
	لا	٥٠	%٨,٤
	الإجمالي	٥٩٨	%١٠٠

تبين من الجدول السابق أن :

حيثت اتفقت الغالبية العظمي من عينة الدراسة يرون أن المدرسين يساعدوهم فى الربط بين ما تعلموه نظرياً وعلمياً وبلغت نسبتهم(٩١,٦%)، انخفضت نسبة من الدراسة يرون أن المدرسين يساعدوهم فى الربط بين ما تعلموه نظرياً وعلمياً حيث بلغت النسبة(٨,٤%)، اختلفت مع دراسة (Vertakon & Rousseas ,2003) "التعليم والتدريب المهني في اليونان" دراسة تحليلية تبين وضع التعليم المهني في اليونان، التدريب في مواقع العمل من خلال برامج التلمذة الصناعية، واتفقت مع دراسة (عطا الله ٢٠٠٠)، بعنوان "مدى كفاءة تدريس برنامج مقترح على بعض مجالات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الثالث الثانوي التجاري بمصر"، وجود فروق ذات دلالة إحصائية سواء للطلاب والطالبات كل على حدة أم لجميع أفراد العينة وذلك لصالح التطبيق البعدي للاختبار، حيث يرجع الفرق إلى تدريس برنامج التعبير الكتابي الوظيفي المقترح لهؤلاء الطلا،. ففي دليل المقابلة أتفق غالبية المبحوثين ضعف الربط بين العملي نتيجة زيادة أعداد الطلاب وقلة الحصص التدريبات المهنية.

ثالثاً: البعد البيئي: هل تفتقر مناهج التعليم الفنى للقدرة على التكيف مع احتياجات سوق العمل؟

جدول(٥): يوضح هل تفتقر مناهج التعليم الفنى للقدرة على التكيف مع احتياجات سوق العمل

حجم العينة		ن = ٥٩٨	
		التكرار	النسبة
هل تفتقر مناهج التعليم الفنى للقدرة على التكيف مع احتياجات سوق العمل	نعم	٣٣٥	%٥٦
	لا	٢٦٣	%٤٤
	الإجمالي	٥٩٨	%١٠٠

يوضح الجدول (١) أن : أكبر عدد من الاستجابات أكدت أن مناهج التعليم الفنى تفتقر للقدرة على التكيف مع احتياجات سوق العمل وبلغت نسبتهم (٥٦%)، فى حين أن نسبة (٤٤%) من عينة الدراسة يؤكدون أن المناهج تتناسب مع احتياجات سوق العمل، اتفقت مع دراسة دراسة: قائد، علي عبد الله (٢٠٠٢) ""دور التعليم التقني والتدريب المهني في تنمية الموارد البشرية في قطاع منشآت الأعمال الصغيرة والأصغر في الواقع والطموح"، ضعف قدرة مؤسسات التعليم التقني والتدريب المهني في تنمية الموارد البشرية؛ وقلة ملاءمة مخرجاتها لاحتياجات المنشآت الصغيرة والأصغر من تلك الموارد، الأمر الذي تمخض عنه اتساع الفجوة بين مخرجات مؤسسات التعليم التقني والتدريب المهني، اختلفت مع دراسة(فريتاكون وروزيز Vertakon & Rousseas ,2003) "التعليم والتدريب المهني في اليونان" دراسة تحليلية تبين وضع التعليم المهني في اليونان، التدريب في مواقع العمل من خلال برامج التلمذة الصناعية، ومع حامد، حنان سيد محمد(٢٠١٣) تصور مقترح لتطوير برامج تدريب موجهي التعليم الثانوي الفني، صياغة أهداف التعليم الثانوي الفني بما يتفق مع متطلبات سوق العمل والسياسة التعليمية، في المقابلة أجمع المتخصصين على أن التعليم الفني لا يلبي متطلبات سوق العمل وأنلا يوجد تواصل بين المؤسسات والمصانع وبين مايقوم بدراسته بالمدارس.

نتائج الفرضية الخامس ومناقشتها وتفسيرها: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في العوامل النفسية والاجتماعية والفيزيقية وفاعلية التعليم راجع الى الاختلاف فى النوع.

وللتحقق من صحة الفرض التالى قام الباحث بإتباع الخطوات التالية :

١. إستخدام إختبار (ت) فى حالة عينتين مستقلتين Independent Samples T-Test وذلك للتعرف على مدى تأثير الاختلاف فى النوع على إستجابات أفراد عينة الدراسة حول العوامل النفسية والاجتماعية والفيزيقية وفاعلية التعليم الفنى.

٢. حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من الذكور والاناث .

جدول(٦): يوضح الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول العوامل النفسية والاجتماعية والفيزيقية وفاعلية التعليم الفني التى ترجع الى الاختلاف فى النوع

المحاور	مصدر التباين	العينة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (T)	درجات الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
العوامل النفسية	إناث	٢٦٢	٣٥,٦١	٧,٨٦	٤,٩٢٣	٥٩٦	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠١)
	ذكور	٣٣٦	٣٨,٧٧	٧,٧٦				
العوامل الاجتماعية	إناث	٢٦٢	١٨,٩٥	١,٧٥	٥,٢٩٥	٥٩٦	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠١)
	ذكور	٣٣٦	١٩,٩٠	٢,٤٤				
العوامل الفيزيقية	إناث	٢٦٢	٢٦,٦٥	١,٨٠	٢,٤٢٠	٥٩٦	٠,٠١٦	دالة عند (٠,٠٥)
	ذكور	٣٣٦	٢٧,٠٩	٢,٤٢				
فاعلية التعليم الفنى	إناث	٢٦٢	٢٥,٨٢	١,٥٥	٤,٨٤٢	٥٩٦	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠١)
	ذكور	٣٣٦	٢٦,٤١	١,٣٩				

يوضح الجدول:

- أن قيمة (T) = ٤,٩٢٣ ومستوى الدلالة هو (٠,٠٠٠) وهو أقل من مستوى المعنوية (٠,٠١) و بالتالي" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين استجابات أفراد عينة الدراسة فى العوامل النفسية راجعة إلى الاختلاف فى "النوع" والاختلاف لصالح الذكور، وبالتالي يوجد تأثير معنوي لاختلاف نوع أفراد عينة الدراسة على استجاباتهم حول العوامل النفسية وأكثر الاستجابات ارتفاعا الذكور بمتوسط (٣٨,٧٧).
- أن قيمة (T) = ٥,٢٩٥ ومستوى الدلالة هو (٠,٠٠٠) وهو أقل من مستوى المعنوية (٠,٠١) و بالتالي" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين

استجابات أفراد عينة الدراسة فى العوامل الاجتماعية راجعة إلى الاختلاف فى "النوع" والاختلاف لصالح الذكور، وبالتالي يوجد تأثير معنوي لاختلاف نوع أفراد عينة الدراسة على استجاباتهم حول العوامل الاجتماعية وأكثر الاستجابات ارتفاعا الذكور بمتوسط (١٩,٩٠).

- أن قيمة (T) = ٢,٤٢٠ ومستوى الدلالة هو (٠,٠٦١) وهو أقل من مستوى المعنوية (٠,٠٥) و بالتالي" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة فى العوامل الفيزيقية راجعة إلى الاختلاف فى "النوع" والاختلاف لصالح الذكور، وبالتالي يوجد تأثير معنوي لاختلاف نوع أفراد عينة الدراسة على استجاباتهم حول العوامل الفيزيقية وأكثر الاستجابات ارتفاعا الذكور بمتوسط (٢٧,٠٩).
- أن قيمة (T) = ٤,٨٤٢ ومستوى الدلالة هو (٠,٠٠٠) وهو أقل من مستوى المعنوية (٠,٠١) و بالتالي" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين استجابات أفراد عينة الدراسة فى فاعلية التعليم الفنى راجعة إلى الاختلاف فى "النوع" والاختلاف لصالح الذكور، وبالتالي يوجد تأثير معنوي لاختلاف نوع أفراد عينة الدراسة على استجاباتهم حول فاعلية التعليم الفنى وأكثر الاستجابات ارتفاعا الذكور بمتوسط (٢٦,٤١).

سعت نتائج الدراسة للكشف عن الأبعاد الاجتماعية النفسية والبيئية لفاعلية التعليم. حيث كشفت نتائج الاستبيان الخاصة بالأبعاد الاجتماعية :

- تفترض السلوكية أن التعلم هدفه استيعاب الحقيقة السلوكية، واكتسابها من خلال الشرح المنقول من المعلم إلى المتعلم، حيث تدار الصفوف عادة بواسطة "حديث المعلم" المصدر الوحيد للمعرفة، وبالتالي ينظر للمعلم على أنه عبارة عن خطوط أنابيب يسعى إلى نقل أفكاره ومعانيه إلى المتعلم السلبي، مما يجعل هدف التعلم استرجاع الشرح المنقول بواسطة المعلم، وبقدر تمثيل الهدف للواقع يكون التعلم(علي منصور،٢٠١٠: ٩٢)، وتوصلت الدراسة من خلال مناقشة نتائج الأسئلة(١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩) التي تتمثل في البعد الاجتماعي مدى تعامل المعلم والطلبة والاستفادة مما يقول

المعلم أن أكثر الوسائل التى يتبعها المدرس لتوصيل المادة العلمية للطلاب هى الفصل الدراسي وبلغت نسبته (٤٣,٥%)، الدراسة يرون أن المعلم لديه المعرفة العلمية فى مجال التخصص وبلغت نسبتهم (٩٢,١%)، يرى المتخصصون أن معلم التعليم الفني يفتقر إلى الدورات التدريبية .

- تركز بيئات التعلم من المنظور السلوكي على التحليل الدقيق للمقررات الدراسية والمواد التعليمية المرادإنجازها وتحديد الأهداف الإجرائية ثم تنظيم المعارف بصورة هرمية، ثم تقوي المتعلم والذي يقاس بدقة الاختبارات(علي منصور،٢٠١٠: ٩٨)تختلف مع نتائج الدراسة من خلال مناقشة
- النتائج الأسئلة(٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣) أكدت أن مناهج التعليم الفنى تفتقر للقدرة على التكيف مع احتياجات سوق العمل وبلغت نسبتهم (٥٦%)،اتفقت مع دراسة قائد، علي عبد الله (٢٠٠٢) ""دور التعليم التقني والتدريب المهني في تنمية الموارد البشرية في قطاع منشآت الأعمال الصغيرة والأصغر في الواقع والطموح"، ضعف قدرة مؤسسات التعليم التقني والتدريب المهني في تنمية الموارد البشرية؛ وقلة ملاءمة مخرجاتها لاحتياجات المنشآت الصغيرة والأصغر من تلك الموارد، الأمر الذي تمخض عنه اتساع الفجوة بين مخرجات مؤسسات التعليم التقني والتدريب المهني، الورش الفنية والمعامل غير كافية العدد فى مدارسهم وبلغت نسبتهم (٦٣,٥%)، أكدوا أن مدارسهم مازالت متمسكه بالتجهيزات القديمة وبلغت نسبتهم (٦١،٤%)،يري المتخصصينالمقررات الدراسية تحتاج إلى مزيد من التعديل أن هناك حشو في مقررات التعليم الفني.
- ترى النظرية البنائية نقل المعرفة للمتعلم إلى تعليم المتعلم كيف يبني معرفته بنفسه، كما نجد كثيراً من المهمتمين بعمليتي التعليم والتعلم ينادون بضرورة أن تستند عمليتي التعليم والتعلم إلى مبادئ المنظور البنائي والذي يرى أصحابه أن المعرفة اياً كانت تكتسب بشكل أفضل إذا ما اتيح للمتعلم أن يعالجها بنفسه مشيداً بنيته المعرفية الخاصة، والتي غالباً ما تختلف عن تلك التي تقدم له من خلال المعلم أو أي مصدر أخر، وهذا يعني أن اكتساب المعرفة يكون عن طريق إعادة بنائها من الداخل وليس استقبالها من الخارج (مريم سليم،

٢٠٠٣ : ٣٨٧ –٣٨٩) ،تختلف مع نتائج الدراسة ومناقشة نتائج الأسئلة.أسئلة فاعلية التعليم(٤–٥–٦–٧) ساعدتني الحصص العلمية في تنمية قدراتي الدراسية " حصل على الترتيب الخامس بمتوسط مرجح (٢,٠٢٢) ومتوسط مئوى مرجح (٦٧,٣٩%)، ويرى المتخصصون أن التعليم الفني أن معلم التعليم الفني لا يوجد إشراف على المعلمين رغم توافر المتخصصين للاشراف وأن العلاقة بين المعلمين والادرات التعليميةتحتاج إلى الاهتمام.

- تستند النظرية المعرفية إلى أن المتعلم يستطيع أن يجعل التعليم ذا معنى إذا ما قام بالانتباه للخبرات الجديدة ورمزها وربطها بالخبرات القديمة الموجودة لديه.(قطامي،يوسف،٢٠١٢: ٦٨)، وتوصلت الدراسة من خلال مناقشة نتائج الأسئلة أكدت أن مناهج التعليم الفنى تفتقر للقدرة على التكيف مع احتياجات سوق العمل وبلغت نسبتهم (٥٦%)، فى حين أن نسبة (٤٤%) من عينة الدراسة يؤكدون أن المناهج تتناسب مع احتياجات سوق العمل اختلفت مع دراسة(فريتاكون وروزيز Vertakon & Rousseas, 2003) "التعليم والتدريب المهني في اليونان" دراسة تحليلية تبين وضع التعليم المهني في اليونان، التدريب في مواقع العمل من خلال برامج التلمذة الصناعية، ومع حامد، حنان سيد محمد(٢٠١٣) تصور مقترح لتطوير برامج تدريب موجهي التعليم الثانوي الفني، صياغة أهداف التعليم الثانوي الفني بما يتفق مع متطلبات سوق العمل والسياسة التعليمية، في المقابلة أجمع المتخصصين على أن التعليم الفني لا يلبي متطلبات سوق العمل وأنلا يوجد تواصل بين المؤسسات والمصانع وبين مايقوم بدراسته بالمدارس.

نظرية أوزوبيل ترى وضوح وتنظيم المعرفة الراهنة كعامل مؤثر على التعلم، وأن التعليم يتم عن طريق مفاهيم واضحة للمحتوى الدراسي وما يتضمن من حقائق، ومفاهيم، ومبادئ، وقواني، ونظريات لتصبح جزءاً من بنية المتعلم المعرفية(نصر،٢٠٠٩) و نظرية برونر وتسمى نظرية الإرتقاء المعرفي، وتكشف قواعد اكتساب المعرفة أو المهارة وتقدم وسائل تقوي للنتائج، تختلف مع مايراه المتخصصون نتجة المقابلة من أن التعليم الفني يفتقر إلى المواد المتخصصة وأن المواد التي يتم تدريسها غير ملائمة لطبيعة االعمل الخارجي الطلبة التي

تلتحق بالتعليم الفني معظمهم ذوى مستوى ضعيف أن اهتمام من الوزارة بالتعليم الفني في الأونة الأخيرة ولكن على استحياء فهو في المرتبة الثانية بعد التعليم العام.

التوصيات

مجال الادارة والتنظيم: رفع الاعتمادات الموجهة لتشغيل وصيانة المعدات وتوفير المواد الأولية للتطبيقات العملية.

مجال الإمكانات والتجهيزات: تحسين نوعية الأجهزة والعدد والآلات بحيث تواكب الحداثة وتوفرها في سوق العمل.

مجال النمو المهني للمعلمين: تحسين طرق التعليم المتبعة واستخدام الوسائل والأساليب المتنوعة التي من شأنها تسهيل عملية التعلم وغلبة الجانب العملي على النظري مع مراعاة طبيعة التخصص.

مجال المناهج والخطط الدراسية: احتياجات حقل العمل وللتعرف على السلبيات والنواقص لمعالجتها وتذليلها والجوانب الايجابية لدعمها وتطويرها من خلال التعاون والتنسيق بين المدارس المهنية والقطاع الخاص لتدريب الخريجين منها في المصانع والورش.

مجال تمويل قطاع التعليم المهني: دعوة القطاع الخاص من مشاركة فاعلة لتمويل قطاع التعليم المهني لجعل التمويل مسئولية مشتركة بين الحكومة والجهات المستفيدة من مخرجات التعليم التقني والتدريب المهني.

مجال نظرة المجتمع للتعليم المهني: إعداد خطط وبرامج للتوعية المهنية وآلية تنفيذها بمختلف الوسائل الإعلامية والمرشدين المهنيين وغيرهم وتنظيم زيارات لطلبة المدارس الأساسية للثانويات المهنية لتعزيز مفهوم التعليم والتدريب المهني في المجتمع ولتحسين النظرة المجتمعية للتعليم المهني من خلال بيان أهميته في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

المراجع

أحمد إسماعيل حجي(١٩٩٩): إدارة الفصل، القاهرة، مطابع دار البشير.

اشرف سويدال (٢٠١٠): جودة التعليم التنمية البنيوية، القاهرة : مركز الدراسات العربية .

رجاء محمود علام(٢٠٠٦): "مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية"، دار النشر للجامعات، القاهرة.

رفاعي،عقيل محمود(٢٠٠٤): تطوير التعليم الثانوي العام الفني في مصر"استراتيجية مقترحة للتكامل بينهما وارتباطهما باحتياجات سوق العمل في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، المؤتمر القومي السنوي "١١" لمركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس.

سليم مريم (٢٠٠٣): علم النفس التعلم، ط ١، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

شارلين هس –بيتر باتريشيا ليفي، ترجمة هناء الجوهري – مراجعة محمد الجوهري(٢٠٠١): البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية،المركز القومي للترجمة،القاهرة،،ط١،.

عبد الرحمن العيسوي(٢٠٠٣): "سيكولوجية التنشئة الاجتماعية"، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

عبدالعاطي، حسن الباتع محمد(٢٠١٠): التصميم التعليمي عبر الانترنت.دار الجامعة الجديدة.

عبد الوهاب محمد وآخرون(٢٠٠٥): اصلاح التعليم الفنى فى ضوء معايير الجودة، دراسة ميدانية – المؤتم العلمى السنوى العاشر، التعليم الفنى والتدريب الواقع والمستقبل آلية التربية – جامعة طنطا .

عدلي السمري(٢٠١٢):دراسة المشكلات الاجتماعية ،الناشر الزعيم للنشر القاهرة.

عدنان الدوري(١٩٨٤):أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، ط ٣، دار السلاسل للنشر والتوزيع ،الكويت.

عزيز حنا داوود وآخرون(١٩٩١): مناهج البحث فى العلوم السلوكية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

عطا الله، عبد الحميد الأزهري (٢٠٠٢): " برنامج مقترح للتدريب على بعض مجالات التعبير الوظيفي لدى طلاب الثانوي التجاري في ضوء احتياجاتهم المهنية"، دراسات في المنهاج و طرائق التدريس، العدد الثالث و الستون .

على على عطوة بركات(٢٠٠٥): متطلبات تحقيق الانسيابية بين التعليم الثانوي العام والتعليم الثانوي الفني في ضوء تحديات الواقع وتطلعات المستقبل، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة المنصورة.

فرج عبد القادر وآخرون(١٩٩٣): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي،دار سعاد الصباح،ط١.

قطامي،يوسف(٢٠١٢): النظرية المعرفية في التعلم،دار الميسرة للطباعة والنشر ،القاهرة.
محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي(١٩٩٩):مختار الصحاح دار المعاجم ،مكتبة لبنان.
محمد شفيق(٢٠٠٦): البحث الإجتماعى والأسس والخطوات المنهجية، دمنهور، مطبعة البحيرة.
محمد صلاح محمد إبراهيم البرعي(٢٠١٦): فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات إدارة المشروعات الصغيرة لطلاب المدرسة الثانوية الصناعية، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة عين شمس.
محمد يوسف جاد(٢٠١٦): متطلبات تطوير التعليم الفني في مصر علي ضوء إستراتيجية التعليم الفني (٢٠١٢/٢٠١٧م)، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة المنصورة.
الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالى،" ٢٠٠٣-٢٠١٧"http://www.wikipedia.orq تاريخ الاطلاع٤/١٢/٢٠١٢

Carver, Diane L.,(2014): "Analysis of Student Perceptions of the Psychosocial Learning Environment in Online and Face-to-Face Career and Technical Education Courses", Old Dominion University,.

Katsikopoulou, Joanna(2016): "Finding one's place in life: exploring the relation between upper secondary vocational education and social cohesion in times of economic crisis": the cases of greece and England, Ph.D, The University of York

Li, Dun . Hunan Normal,(2009): "The rural secondary vocational education on social transition period" actuality, question and policy choice -take loudi city as the example, University of China,.

معجم المعاني(٢٠١٢) : يتوفر على الموقعhttp://www.almaany.com

THE PSYCHOLOGICAL, SOCIAL AND ENVIRONNEMENTAL FACTORS WHICH AFFECTS THE EFFICIENCY OF THE VOCATIONAL EDUCATION IN EGYPT AN EMPIRICAL STUDY OF SOME EXAMPLES OF THE VOCATIONAL EDUCATION IN URBAN AREAS [11]

Shaimaa B. H. Meligy[(1)];Saleh S. Abdel Azim[(2)] and.Hanan E. Zidan[(3)]

1) Post gGrad. Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Faculty of Arts, Ain Shams University 3) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University

ABSTRACT

The objective of the study was to Psychological, Social and Environnemental factors which affects the efficiency of the vocational education in Egypt and" Identify" On psychological, social and physical factors of technical educationAs well as to identify the ways of effective technical education and used the theory of functional and cognitive theory and behavioral theory The sample of the study consisted of (598) students of technical education in the governorates of (Cairo - Giza - Benha - Beni Suef) divided into (336) students (262) female students divided into (195) single students of industrial and 165 hotel students ،And (140) of the students of the trade, and (98) of the students of agriculture, type of study descriptive comparative study the researchers used the descriptive approach and the social survey method and tools form questionnaire questionnaire for the psychological, social and physical factors of the effectiveness of education prepared by

researchers, The study reached a number of results, the most important of which are:

1 - There is a positive correlation relationship is statistically significant at Level (0.01) between the physical factors and the effectiveness of technical education in Egypt

2 - There is a strong positive correlation between the psychological factors and the effectiveness of technical education in Egypt. The correlation coefficient of Pearson (0.706) is a function at level 0

3- There is a strong positive correlation between the social factors and the effectiveness of technical education in Egypt. The coefficient of correlation of Pearson (0.517), which is a function at the level of "0.01

The study also recommends that:

1) Improving the methods of teaching and use of various means and methods that facilitate the process of learning and the predominance of the practical aspect of the theory, taking into account the nature of specialization.

2) Qualifying teachers from qualified trainers in various disciplines.

3) needs of the field of work and to identify the negatives and shortcomings to address and overcome and positive aspects of support and development through cooperation and coordination between vocational schools and the private sector to train graduates in factories and workshops" .